

## التليفزيون يتحول إلى النظام الرقمي: هل سيخلق هذا حاجزا رقميا جديدا ؟

بقلم: وايد هيندرسون

واشنطن – عندما يصبح معظم البث التليفزيوني في الولايات المتحدة رقميا (ديجيتال) في شهر فبراير فإن ذلك سيكون انتصارا جديدا لتقنية الاتصالات. ففي جميع أنحاء القطر سيحدث تحول إلى التقنية الرقمية لتحل بذلك محل الطريقة القديمة لبث الإرسال التليفزيوني المعروفة بالإرسال المماثل أو (أنالوج).

إن الانتقال إلى التليفزيون الرقمي الذي يحدث في جميع أنحاء العالم سوف ينتج عنه أوجه تحسن هائلة في نوعية الصورة (الوضوح العالي - هاي ديف) والصوت ، وفي قدرة المسؤولين التليفزيونيين على البث المتعدد – أي إرسال إشارات متعددة على نفس الموجات التي كانت تستخدم لإشارة أنالوج واحدة. هناك فوائد أخرى أيضا، فسيكون هناك فراغ أكبر في الموجات لأغراض سلامة الجمهور ، بما يسمح لفرق الشرطة والإطفاء والإنقاذ أن تحافظ على سلامتنا بشكل أفضل. إضافة إلى ذلك فإن جيلا جديدا من التقنيات اللاسلكية سيكون متاحا. وسوف يسمح البث المتعدد ببث المزيد من الإذاعات العرقية مجانا.

### ومع ذلك فرما ينتج عن ذلك عيب خطير: فرما نكون بذلك قد خلقنا حاجزا رقميا جديدا.

فبينما يعتبر الكثيرون من الأمريكيين أن خدمات التليفزيون والكابل هي أشياء مضمونة ، فإن الملايين من الأسر لا تزال تعتمد على هوائيات الأسطح وأذان الأرانب لاستقبال محطاتها التليفزيونية. وعندما يصبح من المحتم في السابع عشر من فبراير أن تبث معظم المحطات التليفزيونية إرسالها رقميا ، فإن أجهزة التليفزيون القديمة التي تلتقط الإرسال من الهواء لن يكون بمقدورها التقاط المحطات التي يعتمد عليها الكثيرون من الأمريكيين.

فليس من المدهش إذا أن تتأثر الأسر ذات الدخل المنخفض والمجتمعات الملونة أكبر التأثير. وقد أكملت شركة نيلسون ، وهي شركة رائدة في مجال بحوث المشاهدين ، دراسة كان لها نتائج مذهلة. ويبين تقريرهم أن 12% من العائلات الأفريقية الأمريكية و 13% من العائلات الهسبانية تستخدم أجهزة تليفزيون من نوع أنالوج وغير مستعدة للتحول للإرسال الرقمي. وفوق ذلك فإن هناك احتمالية تبلغ خمسة أضعاف أن تكون البيوت التي يقل مدخلها السنوي عن 25,000 دولار غير مستعدة للتحول الرقمي مقارنة مع البيوت التي يزيد مدخلها السنوي عن 75,000 دولار.

وتؤكد القوائم التي أصدرتها شركة نيلسون للمناطق التي بها أكبر نسبة مئوية من البيوت التي تستخدم أجهزة تليفزيون من نوع أنالوج – تؤكد على التأثير الذي سيشيخ المجتمعات الملونة ، فمعظم هذه المناطق بها تجمعات سكانية كبيرة من الأقليات. وعلى سبيل المثال فإن 15.8% من بيوت هيوستن غير مستعدة للتحول ، كما أن 14.3% في دالاس-فورت وورث ، و 14.1% في تولسا ، و 13.4% في سالت ليك سيتي ، و 13.3% في ميلووكي ، و 12.7% في ألباكركي – سانتا فيه ، و 12.0% في مينيابوليس – سانت بول ، و 11.6% في أوستن ، و 11.6% في لوس أنجيلوس ، و 11.6% في ميمفيس هي أيضا غير مستعدة للتحول .

فهذه البيانات ترسم صورة تثير الانزعاج . فالكثيرون من الأفراد من ذوي الدخل المنخفض والملونين الذين كانوا جزء من تحالف واسع دفع سيناتور ولاية إلينوي باراك أوباما إلى كرسي الرئاسة يواجهون إمكانية حقيقية لأن يكونوا غير قادرين على متابعة ما يحققه من تقدم بعد أن يتسلم مقاليد السلطة. وفوق هذا ، وبينما تواجه الأمة واحدة من أصعب أزمتها الاقتصادية على الإطلاق فإن ملايين المواطنين لن يعرفوا من أجهزة تليفزيوناتهم أحدث الأخبار والمعلومات المتعلقة بالتغيرات التي تطرأ على السياسات العامة.

إن من غاية الأهمية أن يشترك المسؤولون الحكوميون والشركات وقادة المجتمع وقادة الحركات المدنية في الجهود التي تبذل في سبيل إعلام هؤلاء الذين يستخدمون أجهزة التليفزيون من نوع أنالوج بكيفية الحصول على صناديق محولات تمكن أجهزة تليفزيوناتهم من أن تستمر في استقبال المحطات التليفزيونية بعد حدوث التحول.

وتدعم الحكومة برنامجا للمساعدة على التحول. فهناك كوبون لصناديق المحولات من الديجيتال إلى الأنالوج ، ويمكن للعائلات أن تحصل على كوبونين قيمة كل منهما 40 دولار لشراء صناديق محولات. واعتمادا على نوع جهاز التليفزيون فإن صندوق المحول يكلف ما بين 40 و70 دولار. للحصول على المزيد من المعلومات قم بزيارة موقع الإنترنت [www.dtv2009.gov](http://www.dtv2009.gov) أو اتصل هاتفيا بـ (voice) 1-888-388-2009. إن عملية الحصول على كوبونات قد تستغرق مدة تصل إلى ستة أسابيع ، وعلى المواطنين أن يبادروا بطلب كوبوناتهم الآن.

إن مؤتمر قيادة الحقوق المدنية Leadership Conference on Civil Rights بحث قادة المجتمع والقادة السياسيين والمدنيين على أن يساعدوا مواطنيهم على الإبقاء على أجهزة تليفزيوناتهم تعمل. وفيما يلي طرق لمساعدة من هم بحاجة لمساعدتنا:

- ضع لافتات إرشادية على اللوحات الإخبارية في المجتمع المحلي وفي المكاتب.
- ضع إعلانات في النشرات الإخبارية والخطابات الإخبارية والجرائد.
- قم بإرسال بطاقات بريدية أو رسائل إلكترونية إلى جميع من يحتويهم كتيب العناوين الخاص بك.
- قم بتوزيع شرائط من النوع الذي يوضع داخل الكتب وذلك على المدارس في منطقتك.
- قم بحضور أنشطة التوعية الخاصة بعملية التحول التي تتم في منطقتك.

إن هناك 21 مليون بيتا يعتمد حاليا على جهاز تليفزيون من النوع القديم - أنالوج. وبينما نتجح أمتنا في تكسير الكثير من الحواجز ، بما في ذلك انتخاب أول رئيس أفريقي أمريكي في تاريخها ، لا يمكننا أن نسمح لملايين المواطنين أن يفقدوا المصدر الذي يستمدون منه الأخبار والمعلومات. فهذا سيكون خطوة عملاقة للخلف.

لنساعد جميعا غير القادرين على شراء أجهزة تليفزيون جديدة على أن يبقوا وسيلة الوصول إلى موجات الهواء.

(السيد/ هيندرسون هو الرئيس والمسؤول التنفيذي الرئيسي لمؤتمر قيادة الحقوق المدنية Leadership Conference on Civil Rights ، الذي هو أكبر تحالف للحقوق الإنسانية والمدنية في الأمة. يمكن الحصول على معلومات تتعلق بالتحول الرقمي على موقع الإنترنت الخاص بهذه المنظمة في [www.civilrights.org/dtv/](http://www.civilrights.org/dtv/) . لترتيب مقابلات مع وسائل الإعلام بشأن التحول الرقمي ، اتصل رجاء بالسيدة أليشا إنغرام على رقم الهاتف 404-493-1724)